

تقدم الوزير جبران باسيل بواسطة وكيله القانوني ماجد البوير بلائحة جوابية في الدعوى المقامة منه بوجه النائب بولا يعقوبيان، مدلياً بموجبها إن المزاعم موضوع لائحتها الجوابية كانت أشبه ببالونات حرارية اطلقتها بهدف الهروب من مأزقها المتمثل بعجزها عن إثبات أية عمولة مزعومة.

معتبراً أن النائب يعقوبيان توصلت كالعادة وسائل الإعلام لممارسة شعبية مسندة الى أخبار ملفقة، وان لائحتها أتت لتثبت التالي:

أولاً: عجزها عن إثبات المزاعم التي أدلت بها في برنامج صار الوقت لجهة تقاضي الوزير باسيل عمولة 8% من صفقة البواخر بعدم إبرازها أي دليل أو مستند حول ما زعمته، لا بل تبرأت في لائحتها مما زعمته عن هذه العمولة بمحاولة منها للتهرب من المسؤولية ومن التعويض الذي قد تحكم به.

ثانياً: ضعف حجتها القانونية بدليل اجترائها الآراء الفقهية من المراجع القانونية التي استندت اليها في لائحتها لجهة تمتعها بالحصانة النيابية في الدعاوى المدنية، خلافاً لأحكام المادتين 39 و 40 من الدستور اللتين تنصان على تمتع النائب بالحصانة في الدعاوى الجزائية فقط دون سواها، حيث عمدت الى اجتزاء بعض الآراء الفقهية بما يناسبها محورةً مضمونها، وذكر بعضها الآخر في غير موضعها الصحيح، وهو ما يدل على ضعف الحجة والدليل لديها.

ثالثاً: زعمها أن الأخبار الكاذبة والأفعال غير المباحة تدخل ضمن إطار حقها بالرقابة البرلمانية، في حين أن الرقابة البرلمانية تكون حصراً تحت قبة البرلمان وفقاً للأصول المبينة في النظام الداخلي لمجلس النواب، وهو ما تمنعت يعقوبيان عن ممارسته حتى هذه اللحظة، الأمر الذي لا يحصل بالطبع من خلال اطلاق الأخبار الكاذبة عبر شاشات التلفزة.

رابعاً: تبنيها الشتائم وعبارات القبح والذم التي لا تليق بنائب في البرلمان أو بشخص امتهن العمل الصحافي ويدعي لنفسه النزاهة ومحاربة الفساد، واعتبارها ان مثل هذا الإسفاف يشكل الحقيقة لاستناده الى تعليقات منشورة على صفحات وهمية على وسائل التواصل الاجتماعي، في حين ان تصرف مماثل يظهر سلوكياتها المخالفة لأبسط القواعد الأخلاقية والأدبية، والذي لا نسمح لأنفسنا بممارستها فيه.

وختم الوزير باسيل لائحته بإظهار التناقض الفاضح في مواقف يعقوبيان بين الأمس واليوم في عدة استحقاقات مما يفقدها مصدقيتها، مطالباً بالحكم عليها بتعويض إضافي قدره مئة وعشرة ملايين ليرة لبنانية ليصبح مجمل المبالغ المطالبة بها في هذه الدعوى مئتان وعشرون مليون ليرة لبنانية.